أسماء الله الحسنى

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشّيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com
t.me/markazalsalam
+97150 8008875
info@markazalsalam.com
t.me/dropletsofdew
Al Salam Islamic Center

بسم الله الرحمن الرحيم
لا حول ولا قوة إلا بالله

أسماء الله الحسنى

08 فبراير 2022 | 07 رجب 1442 | الدرس # 15

المقدمـــة

- سابقا في الجاهلية كان العرب يربطون قراراتهم بحركة طير، يأتون به فإذا طار يمينا يتفاءلون وإذا طار شمالا يتشاءمون وهذا يسمى التطير وهو نوع من أنواع الشـــرك، والله أبطل هذا وأعطى مثال للمتوكلين، عن الطيور.
- والمتشـــائم يعطي قوة للأشـــياء فيعتقد أنها تتحكم بالأقدار، ويسيء الظن لما يربط بين الأقدار.

- ويبدأ بشـيء بسـيط، ولكن يبني عليه الشـك والوهم وسـوء ظن.

لذلك العكس هو حق التوكل كما جاء في الحديث:

التوكل على الله

قال رسول الله (ﷺ): لو أنَّكم كنتُم توَكلونَ علَى اللهِ حقَّ توَكلِه لرزقتُم كما يرزقُ الطَّيرُ تغدو خماصًا وتروحُ بطانًا.[1]

- إذا توكلنا على الله (سـبحانه وتعالى) سـيرزقنا ويعطينا، وعكس التوكل التشـاؤم، مثلا من يتشـاءم لما يرى غراب الأسـود، أو من يقول أتشـاءم لما أرى فلان، لأن كلما أراها تصـير مصـيبة، ومن يتشاءم بالأرقام، أي هناك الكثير من الأشياء التي تتحكم بقرارات هؤلاء المتشـائمين، مع أن المفروض أن فقط قال الله وقال

[1] الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي| الصفحة أو الرقم: 2344 | خلاصة حكم المحدث : صحيح.

الرســول (صـلى الله عليه وسـلم)، والاسـتخارة هي التي تتحكم بقراراتهم.

- فالشـــرك أن نعطي قدرة وقوة للشـــيء مثل علم الطاقة، أو من يلبس شـــيئا ايمانا بأنه يعطيه طاقة. فالإيمان يكون فقط باللّه (سبحانه وتعالى).
- أو من يتشاءم بعام 2020 بسبب كورونا، مع أن هناك الكثير من الإيجابيات في هذه الســـنة أننا قدرنا النعم، والله فتح علينا في العلم الشرعي، فنحمد الله.
- وبالنسبة للمتشائم أفضل حل هو أن يواجه ما يتشاءم منه، مثلا من يتشاءم من لباس معين كي يتغلب على هذا التشاؤم يتوكل على الله ويلبس هذا اللباس.
- ونكمل أسماء الله من قصة موسى (عليه السلام).

تدبر قصة موسى مع بني إسرائيل – سورة البقرة

- ومن تدبر قصة موسى عليه السلام مع بني إسرائيل، نتعلم أنه في طريق العلم وبوجود الرســول والعبادات يجب أن تكون هناك التقوى.
- والتقوى تبدأ بالذكر بأن نتذكر الله (ســبحانه وتعالى)، بأي أمر أو نهي أو قدر، لأننا إذا لم يعجبنا الموقف، ولو قليلا أو نتوقع شــيئا آخر، هنا لن نذكر الله، وبالتالي لن نشكر ثم نسيء المعاملة.
- "اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِـي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَن زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَ"، الله (ســبحانه وتعالى) فضــل بني إســرائيل بكثير من الأشياء.
- لديهم المنهج وهو التوراة، ورسول وهو موسى كليم الله، وهارون أخاه (عليهما الســلام)، وهذا يعني أن الله لما يفضــل أحدا هذا لا

يعني أن الأقدار أو الأوامر والنواهي يجب أن تعجبهم، لذلك مهم جدا التقوى هنا والتي أســـاســـها الذكر، فنذكر نعم الله قبل أن نجادل، ونذكر أن الله (سبحانه وتعالى) كامل الصفات فلا يُقَدِّر إلا ما هو كامل، ونتعلم من نحن.

- وهذا مهم جدا في المنهج أن مهما الله أنعم علينا وفضـــلنا يجب أن تكون هنـاك الحـدود فنتحلى بـالأدب في معـاملتنـا مع الله والأقدار التي يأتينا بها الله، ومع خلق الله.
- فلا تكون هنـاك الاشـــتراطـات، أو تبـديـل الكلام أو الهوى، أو الاقتراحات.
- لذلك نرى في ســورة البقرة أنه كلما زاد تمادي الانســان يصــل به لأن يزداد تعديّاً للحدود.

سورة الأعراف 201

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ

- في هذه اللحظة لما تتغير علينا الأشـــياء نذكر فضـــل الله ونعمه، وكماله ونذكر نقصـــنا، وهذا يجب ألا يغيب عن تفكيرنا كي لا نتعدى.
- وذكرنا سـابقا في قصـة موسـى مع بني إسـرائيل {وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّـلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَـهُمْ يَظْلِمُونَ}، أي الله يرزقنا وينعم علينا، فلما نأخذ النعم نكون من الشاكرين.

- ونشــعر بالحياء من الله مقابل هذه النعم، والله فقط يريد منا أن نعبده ونؤلهه وهذا هو الســـمع والطاعة لذلك {وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}.
- فلن يضــروا الله شــيئا، الله يســتطيع اســتبدالهم {وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَــهُمْ يَظْلِمُونَ}، أي العبد هو المحتاج، فعدم شــكره وعدم طاعته لن تؤثر على الله بالعكس نحن من سنتأثر.
- ونكمل القصة:

سورة البقرة 59 – 58

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿58﴾

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿59﴾

- نرى كيف قصص بنوا إسرائيل مفيدة في العملية التربوية سواء للمربي، الوالدين، المدرس، الأبناء التلاميذ، فيرينا الله (سبحانه وتعالى) أقسى ناس وكيف معاملة الله (سبحانه وتعالى) لهم، ومخاطبة الرسول لهم.
- هنا هم لديهم المن والسلوى، ولكن لا مكان لديهم أي ينقصهم السكن والاستقرار.
- وذكرنا سابقا في قصة آدم عن أهمية السكن والاستقرار قبل الأوامر والنواهي {قُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}، وبالنسبة لبني إسرائيل لم يذكر اسكن، وإنما {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا

هَـــذِهِ الْقَرْيَةَ} أي هنا أمر لهم بدخول القرية لتكون لهم عزا ووطنا ومسكنا.

- فلا يجادلون في الأمر وانما عليهم بالطاعة ثم {فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِـئْتُمْ رَغَدًا} فهذه نعمة كبيرة، سـابقا كان المن والسـلوى ولكن هنا ارتقوا فصـار كل شـيء مباح لهم مثل الجنة، لأن الله واسـع فدائما عطاؤه واسع ويرتقي بنا.
- {فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِـئْتُمْ رَغَدًا}، أي هنيئا ولا يوجد حرام أو ممنوع، وهذه منة الله عليهم فالآن لديهم المكان والطعام.
- أي في العملية التربوية مهم جدا أن نوفر الأشـياء الأسـاسـية وهي المسـكن والطعام، لأن مهما وفرنا لهم أحسـن تعليم بغياب هذه الحاجات الضرورية لن ينجزوا.

- كذلك مع الأبناء لما نحدد لهم مكان لعبهم وبأي غرف تكون عكس لما نمنعهم من اللعب في غرف المنزل! أي توفير الحاجات والاستقرار النفسي هذا شيء أساسي.
- {وَادْخُلُوا الْبَابَ سُـجَّدًا}، وهنا التركيز على كيفية الدخول، ونرى أن الفاصل بين {إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَـــذِهِ الْقَرْيَةَ}، و {وَادْخُلُوا الْبَابَ سُـجَّدًا}، هو الطعام، {فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِـئْتُمْ رَغَدًا}، أي بعد دخولهم، هناك الطعام وهذا كتشـــويق لهم، فلا يقلقون بســـبب الطعام ومن أين يأكلون.
- لذلك جاء الأمر بعد ذلك {وَادْخُلُوا الْبَابَ سُـجَّدًا}، ويؤكد هذا المعنى الآية:

سورة البقرة 189

وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۚ

- أي إتيان الشـــيء يكون من الباب، ومع أنه شـــيء معروف أن الـدخول يكون من البـاب، ولكن المنهج يعلمنـا أن لا بـد من الوضوح وإن كان شيئا معروفا.
- وكيف يدخلونه؟ {سُـجَّدًا}، نرى تربية الله (ســبحانه وتعالى) لنا بكل شيء.
- تربية الله بالمكان لأن به الاستقرار، وبالطعام، وهناك تربية أخرى وهي التفصـيل بكيفية الدخول، كما هنا {وَادْخُلُوا الْبَابَ سُـجَّدًا} أي خاضعين ذليلين.
- سابقا كانوا في مصر مع فرعون وكانوا مستعبدين وواقعين تحت ذل وظلم فرعون ســنوات وســنوات، وخرجوا من هذا الظلم مع موسى.

- فهم اعتـادوا حيـاة العبوديـة والـذل والخضـــوع لفرعون، ثم مع موسـى ذهبوا للصـحراء أي العكس، فهنا حرية كاملة، فنرى كيف يرينا الله التربية بالفرقان والقبض والبسط.
- مثلا من ينتقل من شيء لآخر، كما هنا من كامل العبودية، لكامل الحرية ولا قيود. مع توفر الاســتقرار والمنزل لذلك يجب أن يكون هناك الضبط، أي يكونوا خاضعين وذليلين للّه الآن أي سُجَّدًا.
- لأن من يكون تحت ظلم ثم ينتقل لمكان الصـــلاحيات كلها بيده هذا احتمال يفســـد، لذلك تربية الله لهم هنا {وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا}، أي يدخلون الباب خاضعين وذليلين.
- {وَقُولُوا حِطَّةٌ} أن يحط عنهم خطاياهم بســؤالهم الله المغفرة فيدخلون وهم خالين من الذنوب، أي من الأشـــياء التي نقولها قبل الدخول في أي عملية أو عبادة الاستغفار.

- كما قبل أن ندخل رمضـــان نســـتغفر الله، وقبل الحج نتوب ونستغفر من شوائبنا السابقة فلا ترافقنا، وشيء آخر كي لا ندخل بغرور.
- لذلك من التحديات التي تصـيب أمثالهم ممن كانوا مسـتعبدين ثم يعطون بلاد ولهم الحرية فيها، أنهم سيصابون بالكبر والعجب، ويشعرون أنهم مميزين جدا.
- والله يعلم ذلـك لـذلـك ذكر {وَادْخُلُوا الْبَـابَ سُـجَّـدًا}، فتكون بدايتهم صـــحيحة، فالاهتمام بالبداية مهم جدا، ويعالج مرض الغرور والعجب والكبر.
- ونقيسـه على أننا إن أردنا الدخول بأي شـيء يجب أن يكون لدينا شعور الخضوع، فلا ندخل دخول المنتصرين مثلا أو نغتر بدخولنا، لذلك النبي (صـــلى الله عليه وســـلم) لما دخل مكة كان مطأطأ الرأس.

- وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لما ذهب ليستلم مفاتيح بيت المقدس قابلتهم أرض مبتلة بفعل المطر والســـيل قبل بيت المقدس فقال أبو عُبيدة عامر بن الجراح لعمر (رضـــي الله عنه) أتخوض الطينَ ب قدميك يا أمير المؤمنين وتلبس هذه المُرقعة وهؤلاء القوم قيـاصـــرة وملوك ويُحبون المظـاهر، وأنـت أمير المؤمنين فهلا غيرت ثيابك وغســـلت قدميك؟؟ وهذا مقام عزة وتشـريف للمسـلمين بتسـلم مفاتيح القد، فرد عليه عمر: "لقد كنا أذلاء فأعزنا الله بالإسلام، فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله".
- أي أهم شـيء الخضوع، لأن من كان مستعبد ويدخل بتكبر كيف ستكون حياته بعد ذلك؟
- ونقيس عليه قبل الدخول بأي عمل أو مشـــروع مثل الزواج، الجامعة يجب أن يكون لدينا الشـــعور بالتواضـــع لا أن نشـــعر

بالغرور وأنني من حصـلت على هذه الوظيفة، ولم يحصـل عليها غيري.

- هذا بالنسـبة للدخول {وَقُولُوا حِطَّةٌ}، لماذا؟ لتكون بداية صـفحة جديدة، فلا ذنوب سـابقة، لأن بوجودها لن تكون البداية صـحيحة، لذلك في دخول أي موضـوع يجب أن نعمل تصـفية للسـابق وأقفله فلا استطيع البدء بشيء جديد اذا لم انتهي من السابق.
- لذلك {وَقُولُوا حِطَّةٌ}، أي نسـتغفر دائما قبل الدخول بأي شـيء لذلك النبي (صـلى الله عليه وسـلم) كان دائما يختم أي مجلس بالاسـتغفار، ومع الاسـتغفار لا نكون معلقين بذنوبنا ونبدأ بداية صحيحة.

- مثلا موضـــوع زواج أو وظيفة، أو أمور غير واضـــحة وأقول ليس مهما لما أدخل سأحلها، ولكن ستختلط الأمور! لذلك بداية الأمور تكون بالاستغفار، فيكون كل شيء واضح ولا يوجد ما هو معلق.
- {نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}، ولم يذكر نغفر ذنوبكم، الخطايا أقل من الذنب.
- الذنب أعظم، والخطايا أشياء بسيطة.

سورة البقرة 286

رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

- الذنب الكبير يعلقنا ويوقفنا فنحتاج للتوبة، والذنب الصـغير يكدر مثل اللمم، فلا أتهاون فيه.

- مع هذه الآية نرى كيف يربينا الله (ســبحانه وتعالى) قبل دخولنا بأي شـــيء بأن ندخل بخضـــوع وذل، والافتقار للّه أن يغفر لنا ذنوبنا.
- ولما نستغفر هذا يبين الذل والخضوع.
- وهنا بنوا إسـرائيل مسـتحيل أنهم كانوا يتخيلون أن يعطيهم الله شـــيء كبير مثـل قريـة لهم بعـد أن تـاهوا ولا مـأوى لهم ووطن، فيجب أن يستشعروا فضل الله عليهم.
- وهذا يعلمنا أننا إذا أردنا أن ندخل بأي شـيء أن نسـتشـعر دائنا فضل الله علينا فلا نغتر بأنفسنا إلى جانب الاستغفار وهذا يجعل بدايتنا للأمور تكون صحيحه..
- أي هنا اذا حققوا {وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ}، الجزاء من الله (سبحانه وتعالى) {نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}.

- وكذلك هناك ما هو أعلى من مغفرة الخطايا {وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ}، ولكن لم يدخل بتفاصيله.
- فهذا يجعل الانسـان يتشـوق لهذه الزيادة ويجتهد ويسـارع لهذه الزيادة، لأن مع الله هناك درجات وهنا الإحسان.
- ولما يذكر {وَسَـنَزِيدُ الْمُحْسِـنِينَ}، معناه ليس أن يقوموا فقط بما هو واجب عليهم، وإنما عليهم بالإحسـان في العمل وهو أن تعبد الله كأنك تراه، أي هو فقط للّه.
- مثلا نفس العمل دخول الباب سـجدا والاسـتغفار ولكن بإحسـان أي استحضار رؤية الله في كل أعمالهم.
- وأركان الإسلام وتكون بالجوارح، ثم أركان الإيمان وهي بالقلب، ثم الإحسان وكُلٌّ عل حسب ما بقلبه.

- هنا الله أعطانا الأساسيات وهي للجميع، ولكن الإحسان مفتوح، {وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ}.

- يعلي الهمه ويظهر من الذي يريد حقيقة أن يكون مع المحسنين فيبذل الجهد لذلك، وهناك من يرضـــى بالقليل ويكتفي به، وبنوا إســـرائيل لا هذا ولا ذاك، والله ســـبق بعلمه ذلك ولكن قال لهم {وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ}، أي المحسن له الزيادة فلا يقتصر فقط على غفران الخطايا.

سورة الرحمن 60

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ

سورة الملك 2

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

- أي عمل تقومين به لك الأجر عليه إما الآن أو لاحقا لكن الإحسـان والذي يكون بإتقان {وَسَـنَزِيدُ الْمُحْسِـنِينَ}، السـين في {وَسَـنَزِيدُ} للمستقبل القريب، فجزاؤه أن الله يحسن إليه مباشرة.
- فيريك الله دائما أنه أولى، مثلا أنت ترحمين فيريك الله سـعة رحمته، تغفرين فيريك أن مغفرته أكثر.
- أي لما تحسـنين عطاء الله أكثر من عملك فتتواضـعين، ولا ترين عملك ونفسـك لأن الله يعطيك الجزاء مباشـرة في الإحسـان، ويريك إحسـانه عليك بشـيء لا تتخيلينه، كي لا ترين نفسـك وعملك وتنشغلين بإحسان الله. لأنه الأَوَّل الآخِر والظّاهِر الباطِن.
- لذلك ذكر {وَسَـنَزِيدُ الْمُحْسِـنِينَ}، فينشـغلون بالزيادة من الله (سبحانه وتعالى).

- ويعلمنا أننا لما نشجع أحدا ليحسن نعده أنه إن أحسن في عمله سنعطيه الزيادة، فالإحسان أن أعطيه شيء.
- {وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ}، هذه الآيات تربينا: أن جزاء الإحسان في الدنيا قبل الآخرة ويكون شيء لا نتخيله.
- و ســـبق بعلم الله أنهم لن يقوموا بأي عمل ولكن الله يرينا أنه المحســـن في تربيته ومعاملته، فيفتح لهم المجال، وهذا يعلمنا أننا لما نحسن لا نهتم بالنتائج.
- وفقط نركز على العمل والإحسان به.
- وماذا فعلوا؟ {فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا}، فبدلوا وســـماهم الله {الَّذِينَ ظَلَمُوا}، فالظلم موجود معهم طول حياتهم، كما ســـابقا في الآيات {وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}.

- والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه، وهنا الله يريد أن يرتقي بهم ولكنهم ظلموا أنفســهم بعدم امتثالهم لأوامر الله (ســبحانه وتعـالى)، لأن العـدل يكون بـامتثـال الأوامر ويضـــعنـا بمكـاننـا الصحيح.
- {فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ}، هنا بدلوا الأمر وهذا أســـوأ من عدم امتثال الأوامر. ولم يذكره هنا، ولكن ذكر بآيات أخرى أنهم ســـجدوا من الوراء، ودخلوا الباب من الخلف أي قلة أدب واستهزاء بالأمر.
- وقالوا "حنطة" بدل حطة! أي الشـــعير فيتذكرون أيام فرعون واستعباده لهم.
- فأي أمر يأتينا بغض النظر من هو الآمر مثلا ولي الأمر علينا بعدم الاســـتهزاء بالأمر أو احتقار الأوامر بتبديلها، وكما ذكرنا عدم فعل الأمر أفضل من الاستهزاء به.

- الاستعباد سنوات مع فرعون أثر عليهم فهم كبروا معه رد فعلهم للاستعباد هذا الاستهزاء.
- لذلك من كان محروما لسنوات ثم فجأة يفتح له الباب قد يفسد أو يتمرد لذلك يجب إعادة التوازن ويعتمد على الإنســـان اذا لديه الإرادة أن يساعد نفسه.
- والله يعطينا الأوامر المناســـبة، {فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا}، فلم يركز على فعلهم وإنما ركز على مخالفتهم للقول {فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ}، معناه مع بســـاطة القول ولكنهم لم يأخذوا به ويمتثلوا له.
- ولم يذكر ما قالوا لأنه منهج وبه التربية فلا ندخل بتفاصـــيله إنما المعنى العام وهو أنهم استهانوا بأمر الله واستهزأوا به.

- لأن في المنهج مهم جـدا الاحترام وعـدم الاســـتهزاء بـالأوامر أو الاستهتار بها.
- مع ســـهولة الأمر من الله، وقالوا حنطة بدل حطة فتغير المعنى وهذا من الظلم.
- {فَـأَنزَلْنَـا عَلَى الَّـذِينَ ظَلَمُوا}، أي ليس الكل ظَلَمُوا لذلك العقاب فقط للذين ظلموا، أي عدم تعميم الشر والعقوبة.
- فَأَنزَلْنَا أي العقوبة من الســـماء {رِجْزًا مِّنَ السَّـــمَاءِ}، وذكرٌ مِّنَ السَّـــمَاءِ أي كلها أفعال الله كي لا نلقي اللوم على بشـــر، ونقيس عليه لما نقول بسبب حسد فلان، أو لأن فلان اشتكى علي.
- كما نزل المن والســـلوى والتوراة والرحمة، كذلك ينزل العقاب ليربي بهم أن علاقتهم مع الله.

- وكذلك تعلمنا ألا نأخذ الأمور بصـورة شـخصـية لما يكون هناك مثلا عقاب إنما نعود لأنفسنا ونرى تقصيرنا وذنوبنا.
- {فَأَنزَلْنَا}، والفاء تفيد السـرعة، أي الاسـتهزاء بالأوامر وعدم الأدب هذا لا نمهله فيتمادى صاحبه أكثر.
- أي هناك حدود لا نتهاون بها، لأنها سـتنتشـر بسـرعة، مثلا العاملة بالمنزل تقل أدبها فأضع لها الحدود كي لا تكون قدوة لغيرها.
- فهنا العقوبة سـريعة لأن في الدين مهم جدا تعظيم الله واحترام أوامره وعدم الاستهزاء بها، واحترام خلق الله.

عدم تحقير الناس

التقوى ها هنا وأشار إلى القلبِ بحسْبِ امريءٍ من الشرِّ أن يحقِرَ أخاه المسلمَ.[2]

[2] الراوي : أبو هريرة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الجامع | الصفحة أو الرقم : 6706 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخريج : أخرجه مسلم (2564) مختصراً، والترمذي (1927) باختلاف يسير.

- أي الشر في احتقار الناس.
- فالتربية مهمة مع الأخلاق، ويجب أن تكون هناك القدوة.
- لذلك نرى المشايخ قبل تعليمهم، يؤدبون تلاميذهم.
- فمهم جدا الأدب مع الله، ومتى ما تقيد بها المتعلم هنا يستحق أن يتعلم، ومن لا أدب لديه ويتعلم سيكون فتنة لغيره.
- {بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ}، يَفْسُقُونَ فعل يفيد الاستمرارية أي هو دائم بهم هذا الفســـق، ويؤدي لخروج عن الطاعة لذلك نزل بهم هذا العقاب.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك.

سبحان ربي العظيم.

المصادر

- الجامع أسماء الله الحسنى - ماهر مقدم
- فقه الأسماء الحسنى - عبد الرزاق البدر
- النهج الأسمى - د. محمد النجدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

https://t.me/markazalsalampublicationsENG

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

https://t.me/markazalsalampublicationsAR

مدونات الدروس للأطفال

https://t.me/dropletsofdew

للمبتدئين في الإسلام

https://t.me/truthfulentry